Website : www.al3ahdnewspaper.com

Fb|tiwtter|Instagram : al3ahdnewspaper



الإثنين 21 محـرم 1440 الموافــق 1 أكتوبر 2018

العدد المئـــــــة وأربعة عشر / صفحتـــان

في حوار خاص مع العهـــد:

د. أحمــد طعمـــة: «اتفاقية سوتشــي تُثبت أن مسَـــار أســـتانا فـــي الطريـــق الصحيـــح»

العهد - أروى عبد العزيز

برغـم الصراعـات والتجـــاذبات التـي يشـهدها مثلـث إدلـب، والـذي أطلـق عليـه البعـض «مثلـث المـوت»، يـرى الدكتـور «أحمـد طُعمَـة» الرئيـس السـابق للحكومـة السـورية المؤقتـة، فـي حـوار خـاص مـع «صحيفـة العهـد»، أن التفاهمـات والاتفاقـات التـي تحـدث فـي هـذا المثلـث، تدفـع باتجـاه العمليـة السياسـية، وتنقـل مدينـة إدلـب إلـى الأفضـل.

ولمعرفـة المزيـد عمّـا يحـدث في إدلـب، وأثـره على المسـار السياسـي، كان لـ «صحيفة العهد» هـذا الحوار مع الدكتـور «أحمـد طعمة».

• هل تعتقـدون بوجود صراع قوى داخـل مثلـث «إدلـب»، وكيـف تقرأون مايحـدث اليـوم في مدينـة إدلب؟!

نحـن لانعتقـد بوجـود صـراع بيـن قـوى كبـرى فـي إدلـب، بـل نعتقـد أنّـه قـد تـم التوصـل إلـى تفاهمـات مناسـبة تؤكـد علـى جوهـر وروح مسـار أستانا، وحصلنا علـى اتفـاق مهـم بيـن تركيـا وروسـيا فـي إدلـب يحقـن الدمـاء ويدفـع باتجـاه العمليـة السياسـية وينقـل محافظـة إدلـب مـن منطقـة خفـض التصعيـد إلـى منطقـة وقـف إطـلاق نـار شـامل، سـيكون مؤسسـاً ومسـاعداً فـي تثبيـت دعائـم السـلام فـي سـورية.

• تم نشـر بنـود اتفاقية سوتشـي بيـن تركيـا وروسـيا، والتي مـن بينها إقامـة منطقـة منزوعة السـلاح.

هـل سـتكون اتفاقيـات كهـذه ضمـان لروسـيا، وما هـو تقيمكم لهذه الاتفاقية، وأثرها على المسـار السياسي وعلى أسـتانة؟!

تقييمنـا لهذه الاتفاقيـة أنها جيدة. وبالنسـبة إلينا صحيح أن سـلاح قوات المعارضـة الثقيـل سيسـحب باتجـاه الداخل ولكن بالمقابل سينتشـر الجيش التركـي فـي المنطقة وبقوة عسـكرية كبيـرة، وسـيكون هـو الضمـان بعدم قيام النظام حاضراً ومسـتقبلاً بالاعتداء علـى إدلب.



د. أحمد طعمة
الرئيس السابق للحكومة السورية المؤقتة

كمـا أن هـذه الاتفاقيـة تثبـت أن مسـار أسـتانا علـى الطريـق الصحيـح، وسـيخطو خطـوات إضافيـة نحـو انتقـال سـورية نحـو الحـل السياسـي العـادل، والـذي بموجبـه يحصـل الشـعب السـوري علـى دولـة مدنيـة ديموقراطيـة.

• اختلفـت الفصائـل العسـكرية فـي مواقفهـا تجـاه اتفـاق سوتشـي، بيـن مؤيـد ومعـارض، وصامـت. برأيكـم هـل باسـتطاعة تركيـا إقنـاع الفصائـل المصنَّفـة علـى قوائـم الإرهـاب مـن الخـروج مـن سـوريا، أم لا ؟!

لا لـم تختلف الفصائـل في مواقفها تجاه اتفـاق سوتشـي والـكل موافق. أمـا موضـوع إقنـاع تركيـا للفصائل المتشـددة بالخـروج من سـورية فهذا لم يطـرح حالياً وسـنرى كيف ستسـير الامور خـلال الأشـهر القادمة.

• مايحـدث فـي إدلـب برأيكم هل سيتجه بهـا نحـو معركـة أم مرحلـة جديـدة، ومـا هـو عنوانها ؟!

الأمور في إدلـب تتجه نحو الأفضل والسـلام، ونحن مقدمون خـلال الفترة القادمة علـى اللجنة الدسـتورية والتي ستخرج بدسـتور جديد عادل للسوريين يقـوّض دعائم الاسـتبداد. ثـم بعدها نصـل إلـى مرحلـة البيئـة الآمنـة والمحايـدة، والتـي سـتكون بمثابـة البديـل العملي لهيئة الحكـم الانتقالية، ثم الانتخابـات الحرة والنزيهة بإشـراف الأمـم المتحدة. وعندها تنتقل سـورية مـن الاسـتبداد إلـى الديموقراطيـة، واتفـاق إدلـب سـيكون لـه أثـر هام في هذا المسـار الـذي يحقق للشـعب السـوري حريتـه وكرامته.

حراك ثوري مشـــتعل في إدلـــب.. فهل تُوقِــف الجهود السياســـة طبــول الحـــرب؟!

العهد- ضياء الشامي

لـم تكـد قوافل المهجرين قسـرياً تسـتقر في الشـمال السـوري، حتى بدأ إعلام النظـام بحملة إعلاميـة مكثفـة، تشـير إلـى اسـتعدادات قوات الأسـد والمليشـيات الطائفيـة التابعة لـه لمعركة إدلـب الأخيـرة والتي سـيتمكن بعد الانتهـاء منها مـن إعـلان انتصـاره العسـكري علـى الإرهـاب والمؤامـرة الكونية.

ففـي منتصف شـهر آب بـدأت مناطـق ريف إدلب الجنوبي وريف حماة الشـمالي تشـهد هجمات بريـة مكثفـة، ترافقـت مع غـارات جوية سـورية وروسـية، توسـعت مع بداية شـهر أيلـول لتصل إلى مناطق في سـهل الغاب وجبـال اللاذقية، حيث بدأ الطيـران الروسـي كعادته باسـتهداف المرافق الخدميـة، وقـام بتدميـر كل من مشـفى كفرزيتا و مشـفى حـاس ومركـز الدفـاع المدنـي ومركز الإسـعاف في خان شـيخون، بالإضافةإلى عدد من المدارس كمدرسـة البدرية و جدرايـا والقدس مما أدى إلـى إصابات عديـدة بين الطـلاب، ونزوح ما يزيـد على ٥٠ ألف شـخص هرباً مـن القصف نحو مناطق أكثـر أمناً.

الأخضـر يعود من جديد

ومـع عـودة التصعيـد العسـكري، واحتـدام التصريحـات الإعلاميـة مـن جديـد، عـاد الحراك السلمي الشعبي مشـتعلاً كالنار في الهشيم، وخرج الآلاف مـن السـوريين كل أسـبوع، فـي أكثر من ١٥٠ نقطة تظاهر، ليرفعـوا لافتات تحدد مطالبهم الموجهـة للفصائـل بالصمود حتى آخـر قطرة دم، ومطالبهـم للمجتمع الدولـي للقيام بمسـؤولياته فـي حماية المدنييـن، والضغط على نظام الأسـد وحلفائـه من أجـل الالتـزام بتعهداتهم السـابقة.

ومن جهته اعتبر الناشـط محمود القاسـم وهو أحـد المنظمين لمظاهرات الجمعـة، أن التجاوب مع دعـوات التظاهـر كان مذهـلاً، حيـث شـارك في التظاهـرات النسـاء والرجـال والأطفال والشـيوخ وذوو الاحتياجـات الخاصـة، كمـا جـاءت العديـد مـن المجموعات نسـاءاً ورجـالاً مـن مناطق ريف اللاذقية قاطعين عشـرات الكليومترات للمشـاركة في مظاهـرات الجمعـة والتأكيد علـى مطالبهم.

وأشـار القاسـم إلى أن عودة الحراك الشعبي لفـت انتباه الإعـلام العالمي، حيـث دخل مجموعة من الصحفيين مـن قنوات أجنبيـة عالمية لتغطية هذا الحراك السـلمي ونقل المطالب الشعبية بشكل مباشـر، كما قـام العديد مـن الصحفييـن الأجانب بالتواصـل مع العديد من الأشـخاص فـي الداخل واسـتطلاع آرائهـم ومطالبهم ونقـل تخوفاتهم.

واعتبـر القاسـم أن هـذا الحـراك الشـعبي المتصاعـد، والتفـاف السـوريين حـول مطالـب الثـورة الرئيسـية نجـح في إربـاك نظام الأسـد ودعـم الجهود الدبلوماسـية التركيـة والدفع نحو إنضـاج اتفـاق مـع الجانب الروسـي ينـزع فتيل الحـرب مؤقتاً، مشـيراً إلى وجود محـاولات لإيقاف هـذا الحـراك أو اختراقـه مـن الداخـل، من خلال رفـع الرايات السـوداء أو زراعة عبوات ناسـفة في مناطـق تجمـع المتظاهرين.

أوضاع إنســانية صعبــة

وحـول الأوضـاع الإغاثيـة فـي المنطقـة أكـد الناشـط الإغاثـي عبـد الرحمـن السـيد خـلال حديثـه لـ«صحيفـة العهـد» أن الأوضـاع ا لإنسـانية فـي محافظـة إدلـب سيئة جـداً، فعلـى الرغـم مـن التطمينـات التـي جلبهـا الاتفـاق التركـي الروسـي والمتعلـق بإقامـة منطقـة منزوعـة السـلاح، يتوقـع الكثيـر مـن سـكان إدلـب فشـل الاتفـاق وغـدر القـوات الروسـية، ودخولهـم فـي حـرب طويلـة الأمـد لا يملكـون فيـه مقومـات الصمـود علـى الصعيـد الإنسـاني.

واعتبـر السـيد أن معـارك إدلب لـو اندلعت، فلـن تكـون سـهلة وسـتكون معانـاة المدنيين فيها كبيـرة جداً وخاصـة مع قدوم فصل الشـتاء، حيث تشـير التوقعـات إلى احتمال نـزوح ٥٠٠ ألف شـخص على أقـل تقدير إلـى مناطـق ريف حلب الشـمالي المتخمـة أصـلاً بالنازحيـن، فـي وقت شـهد تقلصاً كبيـراً لحجم المسـاعدات الإنسـانية التي كانـت تقدمهـا المنظمات الإنسـانية الدولية والأجنبيـة، والتـي لم تسـتطع أن تغطي أكثر من ٥٠٪ مـن مجمـوع النازحيـن خلال الشـهر الماضي.

وقال السـيد: «**اقتصرت المسـاعدات المقدمة من الأمـم المتحدة على بعض السـلال الغذائية و مسـتلزمات الإيـواء، بينما لم يلتفـت أحد لتقديم مـا تحتاجـه المنطقة من مـواد طبية إسـعافية وجراحيـة، أو تجهيـزات وأدوات لعناصـر الدفاع المدني تسـاعدهم على القيـام بواجبهم**».

وتابـع السيد: «**لا يوجد فـي المناطـق المحررة أي قنـاع واقـي من الغـازات الكيماوية، لا عند عناصر الدفـاع المدنـي ولا عند غيرهـم رغـم كل الاتهامات الدولية لنظام الأسد بتجهيزه لضربة كيماوية، كما لا تتوفـر الأدويـة اللازمـة لإسـعاف حـالات الاختنـاق بالغـازات الكيماويـة، ولـم تهتـم أيـة جهـة بتقديـم هـذه الاحتياجـات رغـم الطلـب المتكـرر عليهـا**».

وأكد السـيد أن حالة من الذعر والخوف انتشرت بين النـاس عندما تزايـدت التصريحـات الإعلامية باحتمال وقـوع ضربة كيماوية، حيث سـادت حالة مـن الإنـكار والرفض للفكـرة، وامتنـع الناس عن حضور جلسـات الدفـاع المدني التوعويـة وطلبوا من المدرسـين عـدم تقديـم أي معلومات الطلاب عـن الأسـلحة الكيماويـة نظـراً لما سـببته هذه الأخبـار مـن هواجس خـوف وذعر عنـد الأطفال.

ويذكـر أن محافظة إدلـب المحـررة وماحولها تضم قرابة ٤ ملايين نسـمة نصفهم من السـكان الأصلييـن، والنصـف الآخـر مـن النازحيـن داخلياً والمهجرين قسـرياً، حيـث يعيش مايقـارب الـ ٨٠ ألف نسـمة فـي مخيمات عشـوائية فقيـرة تفتقد أدنـى مقومات الحيـاة، فيما يعيش نصف السـكان خـارج المخيمـات تحت خـط الفقر حيـث لايتجاوز متوسـط دخل العائلة الـ٥٠$ شـهرياً.



آلاف السوريين يصدحون بمطالبهم الشعبية من داخل المناطق المحررة

العهد

العدد المئة وأربعة عشر
الإثنين 21 محرم 1440 الموافق 1 أكتوبر 2018
صفحتان

أزمة ثقة

بقلم الكاتبة إيمان محمد

إذا كان الدمار الذي سببه الأسد ونظامه وحلفاؤه في المدن والقرى يتطلب ربع قرن لإعادة إعماره، فالدمار الذي أحدثه في النفوس قد يتطلب أكثر من ذلك بكثير، فالأمر لم يتوقف على المآسي والأحزان التي أحدثتها جرائمه، بل تعدى ذلك إلى مشكلات أكثر عمقاً وضرراً على المدى القريب والبعيد، مشكلات تتعلق بالتفكير والقيم والسّلوك، ولعل أهم ما بات واضحاً بين السوريين، ذلك الشرخ الواسع من الاختلافات وعقد الكراهية وهواجس المؤامرات والفتنة، حيث عمل على المدى البعيد ومن خلال عقود مضت على تحويل المجتمع السوري من مجتمع مترابط متراحم متماسك، إلى مجتمع مدمًّر مفكك، يشعر الإنسان فيه بالقلق المستمر وانعدام الأمان، كما يشعر بغياب الثقة في تعامله مع الناس.

وإذا كان السوري الحر على أرضه أو خارجها يحاول أن يفكر كيف يتعايش مع حالات الفقد التي باتت في كل بيت، فإنه من ناحية أخرى يتقلب في أفكار أكثر ملامسة لحياته، ألا وهي كيف يتابع حياته، ويخدم قضيته بالشكل الصائب وقد باتت حالة الفرقة والشتات أمراً واقعاً لا مهرب منه، وأكثر من ذلك صعوبة، كيف يتخذ القرار الصائب ويسلك الدرب الصحيح في حالة انعدام الثقة وتصدر الشقاق للمشهد ككل، فإن من خداع الذات والآخرين وضع اللائمة على النظام وحده في ذلك، فالحقيقة تقول إن أكبر أسباب الخلل كانت نابعة من الطرف الثوري أو المحسوب على الثورة، أو المساعد لها بشكل أو بآخر، الخلل بدا في مراحل كثيرة في المظاهرات، ثم على جبهات القتال، تماماً كما بدأ في آلية عمل منظمات وجمعيات ومؤسسات كان من المفروض أن تصب جميعها لخدمة الثورة وأهلها ولتفعيل دورها، لكنها فعلت العكس، فلم يكن شرخاً واحداً للثقة قد تشكل بل شروخ.

إن غياب الحكمة في التصرف والعمل وإقصاء الناس عن الإلمام بقضاياهم والمشاركة فيها، وتسلم الأمر لمن ليس كفؤاً، وغلبة روح التعصب والميل لأفكار ومشاريع وأحزاب على حساب الكفاءة والأحقية والإنصاف والعدل شكل فجوة ضخمة يصعب ردمها.

وإن تعزيز قناعة بأننا يجب أن نتابع بأهداف مختلفة لأننا لن نتفق، سبب كارثة في التنسيق والترابط وتدعيم الثورة وتكريم الشعب، فمنذ أن حُذفت كلمة ثورة كأساس للأعمال والمهام والمواقف والمنطلقات، باتت عناوين أخرى تتصدر الساحة وتشتت وتبعد عن الهدف، ولم يعد أحد يعي إلى أين الوجهة الصائبة فباتت الفرقة سيدة الموقف.

لقد رُوجت في بدايات الثورة فكرة أن السوري يبدع وحده لكنه فاشل في العمل الجماعي،وتم الترويج للفكرة كأمر مسلّم به، ولا مجال لتعديله كسلوك فردي أو جماعي، وعلى أساسه تعمقت حالة المبدع الفردي النرجسي الذي لا يستطيع الاتفاق أو العمل مع غيره وإن كان المتفق عليه أكثر بكثير من نقاط الاختلاف، فلا مجال للمتابعة، ليس لأن ذلك غير ممكن، بل لأن أحداً لا يريد أن يختصر المسافة ويطوي الطريق ويقدّم مصلحة الثورة والناس على أفكاره وهواجسه، مما أوصلنا إلى حالة تقديم التبعية للمنظمة والجمعية والفصيل على المصلحة العامة، ولأجل ذلك تجري حروب واقتتالات قد لا تكون بالسلاح بالضرورة، فهناك وسائل أخرى لها أضرار لا تقل تأثيراً عن اقتتالات السلاح وتؤدي إليها بشكل أو بآخر.

لقد أدى تحييد أصحاب الكفاءة والضمير أنفسهم خشية التلوث في أجواء مشحونة، أو إقصاؤهم من قبل آخرين خشية أن يسودوا أو يتسلموا مناصب أعلى، أدى إلى نتائج كارثية في الأداء والنتائج، إضافة إلى غياب المحاسبة والرقابة والتقييم الموضوعي في الثورة ، كما أدى لانتشار الفوضى والفساد، واليوم نشهد أن الأغلبية يعملون ضمن نظام الرقابة الذاتية أو الرقابة الشكلية، وحين نود أن نقدم تقييماً واضحاً، ونحاول تلمس الأثر والإنجاز تظهر لنا تماماً حقيقة التآكل الداخلي في المؤسسات، وحاجتها الشديدة إلى إعادة الهدم والبناء الصحيح.

وإذا تساءلنا ما الذي يمكن أن نفعله أو نقدمه في هذه المرحلة تحديداً، سنجد أن العودة إلى الاجتماع أو التنسيق أو محاولة إيجاد سُبل توافق بات فرضاً يتعين على كل حر أن يسعى إليه ويعمل لأجله، وإن حالة الشلل الحاصلة والتي يهيمن عليها لوم الآخرين والتنصل من المسؤولية لابد أن تتوقف، ويحل محلها مبادرات صادقة واعية، قد يكون فيها شيء من الأجواء المتوترة أو المشحونة أحياناً، لكن إن اجتمع فيها الصدق وحب القضية من جميع الأطراف فلابد أن تفضي إلى نتيجة.

لابد من مراجعة ذاتية ومراجعة عامة واعية يقيّم فيها كل فرد دوره، وماذا قدم، وهل كان يسعى بالمسار الصحيح وبالطريقة والأسلوب الصحيحين، وما هي التغييرات أو التعديلات اللازم تحقيقها لتقديم الأفضل، لابد ضمن ذلك كله من تواضع وتقبل للنقد، وتقديم الأكفأ والأجدر بل ودعمه وتقديم كل ما يمكن من إمكانات ووسائل ليحقق نتيجة أفضل، كل ذلك لا يعتبر عملاً متكاملاً بل خطة طوارئ عاجلة يحتاجها الواقع بإلحاح.

لابد من جرأة يحركها الإيمان والحب والرغبة في تغيير حالة الهوان والشتات إلى استعادة للمجد والكرامة والعزة، تتحول هذه الجرأة لإعادة بناء متكامل يبدأ من بناء الثقة بالنفس وما تملك، والثقة بالآخر الصادق الأمين وإن كانت هناك اختلافات فذلك من طبيعة البشر، وأخيراً ثقة بالثورة كقضية لها أحقية وأهمية وأولوية، ثقة بالشعب وأن ما يغرس معه ولأجله لابد سيثمر بإذن الله.

صورة وتعليق

وطني، يا قصيدة النارِ والورد *** تغنت بما صنعتَ القرونُ
كلّ ليمونة ستنجب طفلاً *** ومحالٌ أن ينتهي الليمون

نزار قباني

عن الصحيفة

صحيفة رسمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين

دار العهد للنشر والتوزيع

تواصل معنا



www.al3ahdnewspaper.com

info@al3ahdnewspaper.com



al3ahdnewspaper